بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

هذه المنظومة للاديب الماهر

ابي العباس احمد بن محمد الونان

المشهورة بالشمقمقية رحمه الله تعالى

ونفعنا بعلومه

وبركاته

امين

BIBLIOTHEQUE NATIONALE

دار الكتب الظاهرية العامة بدمشق

شعر

رقم ٨٨٦ ظ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

مهلاً على رسلك حادي الأينق ... ولا تكلفها بما لم تطق

فطالما كلفتها وسقتها ... سوق فتى من حالها لم يشفق

ولم تزل ترمي بها أيدي النوى ... بكل فج وفلاة سملق

وما ائتلى يذرع كل فدفد ... ذراعها وكل قاع قرق

وكل أبطح وأجرع وجز ... ع وصريمة وكل أبرق

مجاهلاً لا تحار فيهن القطا ... لا دمنة لا رسم دار قد بقي

ليس بها غير السوافي والحوا ... صب الحراجيج وكل زحلق

والمرخ والعفار والعضاه وال ... بشام والأثل ونبت الخربق

والرمث والخلة والسعدان والثغر وشري وسنا وسمسق

وَعُشَرٍ وَنَشَمٍ وَإِسْحِلٍ ... مَعَ ثُمَامٍ وَبَهَارٍ مُونِقِ

وَالسَّبْعِ وَالْيَعْقُوبِ وَالْقَتْرِ وَالسِّيدِ ... السَّبَنْتَى وَالْقَطَا وَجَوْرَقِ

وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالرِّئَالِ وَالْـ ... ـهُقَيْمِ مَعَ عِكْرِمَةٍ وَخِرْنِقِ

وَلَمْ تَزَلْ تَقْطَعُ جِلْبَابَ الدُّجَى ... بِحَلَمِ الْأَيْدِي وَسَيْفِ الْعُنُقِ

شبه الليل بالثوب الواسع وشبه ايدي الابل بالمراض وشبه اعناقها بالسيف اي لم تزل هذه الابل تقطع الليل بالايدي والاعناق

فَمَا اشْتَكَتْ لِحَشِّ مِنْ عُبُورِ جَعْفَرٍ ... وَمِنْ صُعُودٍ لِصَعِيدٍ زَلَقِ

يعني فما استراحت هذه الابل من عبور الاودية وصعود الامكنة المرتفعة الا ودمع عينيها سائل على الارض حتى صار مثل الطين ودخلت فيه الابل وغابت عن الاعيان بسراب حائط بالجهات كانما لمعان ذلك السراب بحر تلاطمت امواجه هذه الابل كانها امواج فوق ذلك السراب تصعد وكل هودج اي ظهور هذه الابل السفن

إِلَّا وَفِي خَضْخَاضِ دَمْعِ عَيْنِهَا ... خَاضَتْ وَغَابَتْ بِسَرَابٍ مُطْبِقِ

كأنما

كَأَنَّمَا رُوَّاقُهُ بَحْرٌ طَمَا ... وَالنُّوقُ فِيهِ أَمْوَاجٌ عَلَيْهِ تَرْتَقِي

وَكُلُّ هَوْدَجٍ عَلَى أَقْتَابِهَا ... مِثْلُ سَفِينٍ مَاخِرٍ أَوْ زَوْرَقِ

مَرَّتْ بِهَا هُوجُ الرِّيَاحِ فَهِيَ فِي ... تَفَرُّقٍ حِينًا وَحِينًا تَلْتَقِي

وَكَمْ بِسَوْطِ الْجِدِّ وَسُقْتُ سُوقَهَا ... لِسُوقِ مَكْرٍ سُوقَ مَنْ لَمْ يَتَّقِ

حَتَّى غَدَتْ خُمْصًا عِجَافًا ضُمَّرًا ... أَعْنَاقُهَا تَشْكُو طَوِيلَ الْعَنَقِ

خوصا

مَرْثُومَةَ الْأَيْدِي تَشَكَّتْ فَرْطَ الْوَجَى ... لَكِنَّهَا تَشْكُو الْغَيْرَ مُشْفِقِ

ترجمة كعب وابن سعدى وابن جدعان اما كعب فهو ابن مامة الايادي احد اجواد العرب المشهورين المضروب بهم المثل وكان من حديثه انه خرج في ركب فيهم النمر بن قاسط فضلوا عن الطريق وعطشوا فتصافنوا ماءهم والتصافن ان يطرح في القعب حصا مدورة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمرها لئلا يتغابنوا فقعدوا للشرب فلما دار القعب وانتهى الى كعب ابصر النمري يحدد النظر اليه فآثره بمائه وقال للساقي اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيب كعب ذلك اليوم ثم نزلوا من غد المنزل الآخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر اليه النمري كنظره امس فقال الكعب كقوله امس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل له رد كعب انك وارد فعجز عن الجواب فخيلوا عليه بثوب يمنعه من السباع ان تاكله ووردوا الماء فلما رجعوا وجدوه قد مات فقال ابوه مامة يرثيه ... ما كان من سوقة اسقى على ظمأ • خمرا بماء اذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عي به
زو المنية الا حرة وقدا
اوفى على الماء كعب ثم قيل له
رد كعب انك وراد فما ورداه

واعطيت قوس العلا من قبلها ... اعوادها رعاية للاليق

فصار فيئ العدل في زمانه ... منتشرا مثل انتشار الشرق

وشاد ركن الدين بالسيف وقد ... حاز بتقواه رضى الموفق

وقد رقى في ملكه معارجا ... لم يك غيره اليها يرتقي

ورد ارواح المكارم الى ... اجسادها بعد ذهاب الرمق

والسعد قد القى عصا تسياره ... بقصره وخصه بمعشق

واما ابن سعدى فهو اوس بن حارثة بن لام الطائي الجواد المشهور قال في ثمار القلوب انما سار المثل بجود طي لكون حاتم بن عبد الله واوس بن حارثة منهم ويروى ان اوسا وحاتما وفدا مرة على عمرو بن هند فدعا اوسا وقال له انت افضل ام حاتم فقال ابيت اللعن لو ملكني حاتم وولدي ولحمتي لوهبنا في غداة واحدة ثم دعا حاتما فقال له انت افضل ام اوس فقال ابيت اللعن انما ذكرت باوس ولاحد ولده افضل مني فقال عمرو والله ما ادري ايكما افضل وما منكما الا سيد كريم

يا مالكا

يا مالكا الوية النصر على ... نظيره في عزنا لم تخفق

طاب المديح فيكم وازداد لي ... فالفكر في بحر الثنا ذو غرق

لولاك كنت للقريض تاركا ... لعدم الباعث والمشوق

تركك ابن تولات لوفر فضله ... او عمر خشية عتق هبنق

لا زلت بدرا في بروج السعد ينسخ بنورك ظلام الغسق

ولا برحت بالاماني ظافرا ... ومدركا لما تشا من انق

[illegible]

خ وكنت في تركي له كابن ابي ربيعة الناذر عتق الهبنق
ومذ بك الرحمن من لم يزل فكري في بحر الثنا ذا غرق

الانق بالتحريك الفرح والسرور

جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

بِجَاهِ جَدِّكَ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى   خَيْرِ الْوَرَى الْأَمِينِ الصَّادِقِ الْمُصَدَّقِ

وَسُورَةِ الْفَتْحِ وَطَهَ وَالضُّحَى   وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَآيِ الْفَلَقِ

إِلَيْكُمَا أُرْجُوزَةً حَسَّانَةً   لِمِثْلِهَا ذُو أَدَبٍ لَمْ يَسْبِقِ

اعجزها

كَأَنَّهَا أَسْلَاكُ دُرٍّ وَيَوَا   قِيتَ تُضِيءُ كَالْبَارِقِ الْمُؤْتَلِقِ

أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ وَمِنَ الْـ   ـعَنْقَا وَمِنْ عَقُوقِ خِلٍّ أَبْلَقِ

حَصَّنْتُهَا بِسُورَةِ النَّجْمِ إِذَا   هَوَى مِنَ الْمُتَخَيِّلِ الْمُسْتَرِقِ

(ماروضة)

ماروضة فينانة غناء قد   جادلها السما بماء غدق

فابتسمت اغصانها عن ابيض واحمر واصفر وازرق

يوما بابهى للعيون منظرا   منها ولا كلفظها المرونق

ماجرير وجميل مثلها   فى غزل ونسب مؤنق

فلو رآها الاصمعي خطها   كي يستفيد بسواد الحدق

تتعلق بخطها

افتح الفتح عليها طرفه   سام قلائده بالتمزق

في كتابه المسمى بتدوين العقها في الادب

او وصلت للموصلي فيما مضى   عند الغنا بغيرها لم ينطق

اوابن بسام رأها لبدا   ذلك الذخيرة بها عن فلق

ولا اديب من قرى اندلس   جرت بها اقلامه في مهرق

من كان يرجو من سواي مثلها   رجا من القربة رشح العرق

فالحمد لله الذي صيرها   اثمد عين منصف موثق

والحمد لله الذي جعلها   قذى بعين حاسد الملق

تم

ثم الصلاة والسلام ما تغنت ام فهدي بروض مورق

على النبي وآله وصحبه   وتابعيه من مضى ومن بقي

انتهت بعون الله تعالى وحسن توفيقه على يد الفقير الى الله تعالى حمزة
ابن العربي النقري ثم المدني في ١٩ من ربيع الثاني
سنة ١٣٣١ هجريه غفر الله تعالى له ولوالديه
ولمشايخه ولاخوانه ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمات والحمد لله
رب العالمين
تم

نهاية المخطوطة

END